ثم لما احترق المسجد الشريف واحترق ما فيه واشتغل الناس عنه باشتغالهم
بالنار على البلاد وقتل الخليفة ابو احمد المستعصم بالله وذلك في سنة ست
وخمسين وستمايه ارسل الملك المظفر اليمني منبرا زمانا سماه من
العندل فنصب مكان المنبر النبوي وبقي الى ان حوله الملك الظاهر
بيبرس الصالحي وذلك سنة ست وستين وستمايه والله اعلم ذكر
فضل المنبر المنيف وما بينه وبين القبر الشريف روينا في الصحيحين
من روايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري
روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي وفي حديث خارج عنهما ما
بين قبري ومنبري وفي حديث ما بين حجرتي الى منبري روضة من
رياض الجنة وان منبري على ترعة من ترع الجنة والروايات متفقة
فبينه صلى الله عليه وسلم وقبره وحجرته واحد وبينهما وبين المنبر ثلثة
وخمسون ذراعا وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قوايم
منبري رواتب في الجنة وسياتي خبر الجذع وجماع الروايات فيه في
قسم المعجزات ان شا الله تعالى وفي جمادى الاولى من هذا العام
كانت غزوة مؤته وهي قرية من قرا
البلقا دون دمشق اتممت غزوتهم اليها روينا في صحيح البخاري عن
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال امّر رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد ابن حارثة في غزوة مؤته وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل
جعفر فعبد الله ابن رواحه قال عبد الله كنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا
جعفر ابن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده بضعا وتسعين
بين طعنة ورميه وكان من خبرهم في غزوتهم انهم لما بلغوا
معان بلغهم ان هرقل نزل ماءا بارض البلقا في مايه الف من الروم ومايه
الف من المستعربة لخم وجذام والقين وبهرا وبلي وكان المسلمون ثلثة

الاف فتشاوروا ان يراجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيامرهم
بامره فشجع الناس عبد الله ابن رواحه وقال يا قوم انما هي احدى
الحسنيين اما ظهور واما شهاده فقال الناس صدق عبد الله فمضوا
حتى التقوا بموتة فقاتل زيد بالراية حتى قتل ثم اخذ جعفر
فقاتل شديدا ثم نزل عن فرسه فعقرها وكان اول من عقر في
الاسلام وجعل يقول يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة انسابها ثم قاتل حتى قطعت
يمينه فاخذ الراية بشماله فقطعت ايضا فاحتضنها بعضديه فعوضه
الله عن ذلك جناحين يطير بهما في الجنة حيث شا روينا في صحيح البخاري ان
ابن عمر رضي الله عنه كان اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي
الجناحين وقتل رضي الله عنه وهو هو ابن ثلاث وثلثين سنة او
احدى واربعين ثم اخذ الراية بعدهما عبد الله وجعل يقول
يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد اتيت ان تفعلي فعلهما هديت ثم قاتل حتى قتل
ثم اصطلح الناس بعدهم على خالد ابن الوليد فاخذ الراية وقاتل قتالا شديدا
ودافع عن المسلمين حتى انحازوا روينا في صحيح البخاري عن ابن حازم قال
سمعت حمزة ابن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم موته تسعة
اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية وكان جميع من استشهد يومئذ
ثمانية رجال فيما ذكر ابن اسحق وذكر ابن هشام عن الزهري اربعة ايضا
اخوين واخوين روينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم
خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها
ابن رواحة فاصيب وعيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان حتى اخذ الراية

Copyright King Saud University